اختلافُ الروايّةِ الشعريِّة في الاستشهادِ النَّحويِّ

The difference of the poetic novel in grammatical citation

إعداد

د. الياقوت محمد حسن

Dr. Sapphire Mohammed Hassan

جامعة بخت الرضا - السودان

د. عوض الزين علي تاي الله

Dr. Awad Al-Zain Ali tayallah

جامعة بخت الرضا - السودان

Doi: 10.21608/mdad.2023.280166

استلام البحث ٢٨ / ١١ / ٢٠٢٢

قبول النشر ١٩ / ١٢ / ٢٠٢٢

حسن ، الياقوت محمد و تاي الله، عوض الزين علي (٢٠٢٣). اختلافُ الروايّةِ الشعريِّة في الاستشهادِ النَّحويِّ. ***المجلة العربية مـــداد***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٧(٢٠)، ١٥٣ – ١٧٦.

http://mdad.journals.ekb.eg

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

اختلافُ الروايّةِ الشعريّة في الاستشهادِ النَّحويِّ

المستخلص:
جاء البحث بعنوان : " اختلافُ الروايّةِ الشعريِّةِ في الاستشهادِ النَّحويِّ " يَهدُفُ البحثُ إلى دراسة الشَّواهد الشعريَّة التي اختلفتْ روايتُها ، وأثرُها في الاستشهادِ النّحويِّ ، و تقتضي طبيعةُ البحثِ اتّباعَ المنهجِ الوصفيِّ التحليليِّ. يحتوي البحث على محاورَ ثلاثةٍ تَسبِقُها مقدمّةٌ و تقفوها خاتمةٌ ، هذه المحاورُ مفصَّلةٌ على النَّحو الآتي: خصَّصتُ المحورَ الأوَّلَ عن مفهوم الشَّاهد في اللُّغة والاصطلاح ، وجاء المحورُ الثاني عن اختلافِ الرِّوايةِ الشعريَّةِ الذي يُخرج البيتَ من الاستشهادِ ، أمَّا المحورُ الثالث فقد جاء عن اختلافِ الرِّواية الَّذي لا يُخرج البيتَ من الاستشهاد. توصلتِ الورقةُ إلى نتائجَ عديدةٍ أهمُّها أنَّ الشَّعْرَ يمثِّل العمود الفقريَّ للاحتجاج ، لذلك أقبل عليه النُّحاة يستلهمونه الافصاح عن القاعدة النَّحوية.

Abstract:
The research came under the title: "The difference in the poetic narration in the grammatical citation." The research aims to study the poetic evidence whose narration differed, and its impact on grammatical citation, and the nature of the research requires following the descriptive-analytical approach. The research contains three axes preceded by an introduction and followed by a conclusion, these axes are detailed as follows: I devoted the first axis on the concept of the witness in language and terminology, and the second axis came about the difference in the poetic narration that brings out the verse from the third martyrdom, as for the difference in the third axis. The house does not come out of martyrdom. The paper reached several results, the most important of which is that poetry is the backbone of protest, so the grammarians accepted it, inspired by it to reveal the grammatical rule.

المحور الأوَّل : مفهوم الشَّاهد والاستشهاد لغةً واصطلاحاً :

أولا : مفهومُ الشَّاهدِ لُغةً :

لقد أسهبتِ المعاجمُ في تعريفِ الشَّاهد من حيث اللُّغة ، فمن الملاحظ ارتباط المعنى اللُّغويّ بالمعنى الاصطلاحيّ ، فأثر ذلك في جلاء المعنى العام وتطوُّره .

أورد ابن منظور : "استشهده : سأله الشَّهادة ، والشَّهادة : خبرٌ قاطعٌ ، وشَهِدَ فلانٌ على فلانٍ بحقٍّ فهو شاهدٌ وشُهودٌ ، والمشاهدة : المعاينة ، واستشهدته على كذا فشَهِدَ عليه أيْ صار شاهداً عليه ، واستشهدتُ فلاناً على فلانٍ : إذا سألته إقامةَ شهادةٍ احتملها "[١] .

وجاء في كتاب العين[٢] "الشَّاهد هو النَّبيّ صلَّى الله عليه وسلم" ، وفي تفسيره قوله عزَّ وجلَّ : {وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ }[٣] وهو يوم القيامة .وتعني أيضا كلمة الحاضر بخلاف الغائب، ومنه قوله صلَّى الله عليه وسلم : "لِيُبَلِّغْ شاهدُكم غائبَكم" أيْ : لِيُبَلِّغ الحاضرُ الغائبَ عنه)[٤] . وقال ابن فارس: "شَهِدَ" (الشِّين ، والهاء ، والدَّال) أصل يدلُّ على حضورٍ وإعلامٍ ، لا يخرج شيءٌ من فروعه عن الَّذي ذكرناه ... والشَّاهد : اللِّسان ، الشَّاهد : الملَك ، وقد جعلها الأعشى في قوله[٥] :

فَلاَ تَحْسِبِينِي كافراً لكِ نعمةً ** عليَّ شهيدٌ يا شاهدَ اللهِ فَاشْهَدِ

فشاهدُه : اللِّسانُ ، وشاهد الله –جلَّ ثناؤه –هو الملك[٦] .

وقد أوجز ابن فارس في إيجاد القاسم المشترك للمعاني المختلفة لمادة (شَهِدَ) وعبَّر عنها ، وهو بذلك أدقُّ من غيره في كشف المعنى وتحديده . وجاء في المعجم الوسيط[٧] : (شَهِدَ) على كذا – شهادةً أخبر به خبراً قاطعاً ، والشَّاهد من يؤدِّي الشَّهادة والدَّليل ، والجمع : شُهودٌ ، وأشهادٌ ، وشُهَّدٌ وشَهْدٌ وجمع غير العاقل : شواهدُ . وصلاة الشَّاهد : صلاة المغرب ، وصلاة الفجر .

ومن المعاني المرادفة لكلمة (شاهد) الحُجَّة ، والدَّليل ، والمثال ، فهي اصطلاحاتٌ تناولها النُّحاة أيضا ووردت في تضاعيف المسائل النَّحْويّة ، ولا تنفصل البتَّة عن الشَّاهد لغةً واصطلاحاً . فقد ورد في اللِّسان في مادة (حجج): "الحجُّ : القصد ... ومن أمثال العرب : (لَجَّ فَحَجَّ) ؛ معناه لَجَّ فغلب من لاجَّهُ بحُججه ... والحُجَّة البرهان، وقيل الحُجَّة : ما دفع به الخصم"[٨] ، وقال الأزهريّ[٩] : "الحجة : الوجه الَّذي يكون به الظفر عند الخصومة"[١٠] .

وممَّا تقدَّم يُفهم أنَّ الاستشهاد يرِد بمعنى الاحتجاج غالبا إلاَّ أنَّ الاستشهاد عامٌّ، والاحتجاج يأتي استعمالاً في موضع الخصومة والغلبة ، فإذا كان معنى الاحتجاج في اللُّغة هو الغلبة بالبرهان ، فإنَّه في عُرْفِ علوم العربيَّة عموماً يراد به إثبات صِحَّة قاعدةٍ واستعمال كلمةٍ أو تركيبٍ ، بدليلٍ نَقْلِيٍّ صحَّ سَنَدُهُ إلى عربيٍّ فصيح السَّليقة . كما جاء في كتاب أصول النَّحْو : "يُراد بالاحتجاج هنا إثبات صِحَّة قاعدةٍ واستعمال كلمةٍ أو تركيبٍ، بدليلٍ نَقْلِيٍّ صحيحٍ جُمِعَ سنده إلى أعرابيٍّ فصيحٍ سليم السَّليقة ، والتَّعريف في المادَّة

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

اللُّغويّة - بينما يندرج تحت الاستشهاد أو الاحتجاج ، وبينما يندرج تحت التمثيل - يعود إلى نوع النَّصِّ وما أنتجه، فإذا كان النَّصُّ من النَّوع الَّذي يعتبر أساساً للقول شعراً أو نثراً منسوباً لشاعرٍ موثوقٍ به في عصر الاستشهاد أو قبيلةٍ من القبائل الَّتي وثقت لغاتها ، أو إذا كان النَّصُّ مصنوعاً غير موثوقٍ بأن ساقه النَّحْويُّ نفسه أو ساقه عمَّن لا يُحتجُّ بكلامه فهو تمثيلٌ للقاعدة"[١١] .

ثانيا : مفهوم الشَّاهدِ والاستشهادِ اصطلاحاً :

ممَّا لا ريبَ فيه أنَّ الشَّواهدَ النَّحْويّةَ تؤلِّف جانباً مهمّاً من النَّحْو ، حيث إنَّها موضع استنباط القواعد ، فالشَّاهد يُعَدُّ حُجَّةَ النَّحْويّ في إثبات صحَّة القاعدة النَّحْويّة وتقريرها . كما استخدم الفقهاء والقضاة وغيرهم الشَّاهد بمعنى اختصَّ بشيءٍ يُعرف عندهم، كذلك تناوله النُّحاة واللُّغويّون باهتمامٍ وعنايةٍ حتَّى ارتبط النَّحْو به ، وارتبط هو بالنَّحْو ، وأصبح علامةً ودليلاً على صدق القاعدة النَّحْويّة وصحَّتها لذلك جاءت كتب القدامى والمحدثين حافلةً به . فهي غريزةٌ وافرةٌ ومتنوِّعةٌ .

يذكر التَّهانويُّ أنَّ الشَّاهد عند أهل العربيَّة "الجُزَيْءُ الَّذي يُستشهد به في إثبات القاعدة لكونِ ذلك الجُزَيْءِ من التَّنزيل أو من كلام العرب الموثوق بعربيَّتهم ، وهو أخصُّ من المثال"[١٢] .

أمَّا الزُّبيديُّ[١٣] في مقدِّمته فلم يخصَّ النَّحْو بالشَّاهد بل تعدَّاه إلى غيره ، فيقول: "والشَّواهد هي الجزئيَّات الَّتي يؤتى بها لإثبات القواعد النَّحْويّة، والألفاظ اللُّغويّة ، والأوزان العروضيَّة من كلام الله تعالى ، وحديث رسوله صلَّى الله عليه وسلم أو من كلام العرب الموثوق بعربيَّتهم"[١٤] .

المحور الثاني :

اختلافُ الرِّوايةِ الَّذي يُخرج البيتَ من الاستشهاد

١/ النداء:

المُنادى هو الاسم الواقع بعد حروف النداء نحو : يا عبد الله وهو في الاعتبار النَّحْويّ مفعول به لفعل محذوف تقديره : (أنادي) أو (أدعو) أو في معناهما . وحرف النداء هو النائب عن هذا الفعل المحذوف .[١٥]

حذف المُنادى :

الشَّاهد رقم (١)

أ/ الرِّواية الَّتي يُستشهد بها ، قول الشَّاعر :

آمسلم يا اسمع يا بن كل خليفة *** ويا سائس الدنيا ويا جبل الأرض[١٦]

الشَّاهد فيه قوله : (يا أسمع) حيث اقترن حرف النداء (ياء) بالفعل (أسمع) ودل ذلك على أن اقتران حرف النداء في اللفظ بكلمة لا يدل على انها اسم – علما بأن النداء من مميزات الاسماء والأفعال – كما يدخل اقتران حرف الجر بكلمة دلالة قاطعة على انها

اسم كذلك ، وذلك لجواز أن يكون الاسم الَّذي دخل عليه حرف النداء في هذا البيت ، ونظير هذا في الاستعمال قول الشَّاعر[١٧] :

فقالت ألا يا اسمع تعظك بخطة *** فقلت سميعا فانطقي وأصيبي

وهذان الاستعملان يدلان على أن اقتران حرف النداء بكلمة لا يدل على اسمية الكلمة في اللفظ ، والتقدير (يا هذا اسمع) فحذف المنادي لدلالة حرف النداء عليه[١٨]

ب/ الرِّواية التى تخرج البيت من الاستشهاد :

أمسلم أني ابن كل خليفة *** ويا سائس الدنيا وجبل الأرض[١٩]

وعلى هذه الرِّواية خرج البيت من الاستشهاد ؛ لان حرف النداء – وهو الهمزة – لم يقترن بكلمة يبدو أن رواية (اسمع) دلت على أن اقتران حرف النداء بفعل لا يدل على اسمية الكلمة أمَّا في رواية (أمسلم) اختلفت الرِّواية اختلاف لفظي ، وهنا اقتران حرف النداء باسم وهذا جائز في العربيَّة وعليه خرج البيت من الاستشهاد.

٢/ جواز تقديم الفاعل على عامله:

الفاعل لغة : من أوجد الفعل ، واصطلاحا : أسم صريح ظاهر أو مضمر بارز أو مستتر أو في تأويله[٢٠]. والفاعل هو الاسم المسند إليه فعل على طريقة (فعل) أو شبهه، وحكمه الرفع والتأخر عن رافعه وهو الفعل أو شبهه ، ولا يجوز تقديمه على رافعه[٢١]. اختلف النحاة في تقديم الفاعل على عامله حيث ذهب الكوفيون إلى جواز تقديم الفاعل على عامله، أما البصريون فقد ذهبوا إلى وجوب تقديم العامل على فاعله وثمرة الخلاف تظهر في التثنية والجمع فيجيز الكوفيون: الزيدان قام، والزيدون قام، ولا يجيز ذلك البصريون[٢٢]

الشَّاهد رقم (٢)

أ/ الرِّواية الَّتي يستشهد بها :

ما للجمال مشيها وئيدا *** أجندلا يحملن أم حديدا[٢٣]

والشَّاهد في هذا البيت قوله : (مشيها وئيدا) حيث تروى بالرفع ، وهي الرِّواية الَّتي يتمسك بها الكوفيُّون كافة[٢٤]. وعليه جاء تقديرهم في إعراب هذا البيت : (شيء ثابت للجمال حال كونها وئيدا مشيها) وعلى ذلك جاز عندهم أن يتقدم الفاعل مشيها على عامله كما يتأخر عنه . أمَّا البصريُّون فقط رفضوا ذلك الوجه ، أي جواز تقديم الفاعل على عامله لسببين :

الأوَّل : أنهم يرون أن الفاعل مع عامله يمثل كلمة ذات جزئين صدرها الفعل وعجزها الفاعل ، وبما أن يمتنع تقديم عجز كلمة على صدرها إذن يمتنع ما هو بمنزلة العجز على ما هو بمنزلة الصدر .

أمَّا السبب الثَّاني فهو خوفهم من اللبس إذا تقدم الفاعل على فعله بينه وبين المبتدأ وذلك نحو قولك : (زيد قام) وكان التقديم جائزا منا التبس الامر على السامع أأريد الابتداء بزيد

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

والإخبار عنه بجملة (قام) وفاعله المستتر فيه ؟ أم أريد إسناد (قام) المذكورة على زيد على أنه فاعل[٢٥] .

وعليه فقد خرج البصريُّون رواية الرفع على خلاف ما خرجه الكوفيُّون ولهم في ذلك توجيهات[٢٦] :

أ/ أن يكون (مشيها) مبتدأ ، (وئيدا) حال من فاعل لفعل محذوف تقديم لذلك (مشيها يظهر وئيدا) وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

ب/ على أن يكون (مشيها) بدلا من الضمير المستتر في الجار والمجرور الواقع خبرا وهو (للجمال) علما بأن متعلق هذا الجار والمجرور انتقل الضمير من الجار والمجرور[٢٧] .

ب/ الرِّواية الَّتي تخرج البيت من الاستشهاد :

ما للجمال مشيها وئيدا *** أجندلا يحملن أم حديدا[٢٨]

جاءت هذه الرِّواية بكسر (مشيها) ، و(وئيدا) حال من المصدر ، وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل نصب حال من الجمال .

أمَّا رواية الجر فعلى أن (مشيها) بدل من اشتمال من الجمال ، والضمير الهاء راجع للجمال مضاف إليه ، و(وئيدا) حال من المشي[٢٩]

وعلى هاتين الروايتين لا شاهد فيه البيت ، لان تخريج الروايتين لم ترد فيهما الكلمة (مشيها) فاعلا ، بل أعربت في احداهما مفعولا مطلقا ، وفي الأخرى بدل اشتمال .

إذن خلاصة القول في ذلك أن رواية الرفع الَّتي تمسك بها الكوفيُّون جاز فيها تقديم الفاعل على معموله كما يتأخر ، الا أن البصريِّين رفضوا هذا الجواز بحجة أن الفاعل مع معموله يمثل كلمة ذات جزأين صدرها الفعل وعجزها الفاعل ، وعليه يتمنع تقديم ما هو بمنزلة العجز على ما هو بمنزلة الصدر . أمَّا اختلاف الرِّواية بكسر (مشيها) فقد جعلت الكلمة (مشيها) بدل اشتمال من الجمال والضمير الهاء مضاف إليه ، و(وئيدا) حال ، ورواية النَّصب قد جعلت الكلمة (مشيها) مفعولا مطلقا لفعل محذوف تقديره (تمشي مشيها) وعلى هاتين الروايتين خرج البيت من الاستشهاد.

٣/ الاشارة :

يشار إلى الجمع مطلقا بـ(أولي) سواء كان مذكرا ، أو مؤنثا ، ومقتضى هذا يشار إلى العقلاء وغيرهم والأكثر استعمالها للعاقل[٣٠] .

حكي الفرَّاء أن المد في أولا ، وأولئك لغة الحارثيين ، وأن القصر لغة الحجازيين[٣١]

وأوضح ابن عقيل أن المد لغة الحجازيين ، والقصر لغة بني تميم[٣٢]

الشَّاهد رقم (٣)

الرِّواية الَّتي يستشهد بها :

ذُمُّ المنازلَ بعد منزلَة اللِّوَى ** والعيشَ بعد أُولئكَ الأَيامِ[٣٣]

الشَّاهد في هذا البيت قوله : (أولئك الأيام) حيث أشار بـ(أولاء) إلى جمع غير العاقل وهي الايام ومفردها (يوم) وفي هذا الاستعمال دليل بين على عدم امتناع الاشارة بـ(أولاء) إلى جمع غير العاقل ، ومثل هذا الاستعمال قوله تعالى : (ولا تقفُ ما ليس لك به علمٌ إن السمعَ والبصرَ والفؤادَ كل أولئك كان عنه مسؤلا)[٣٤]

ب/ الرِّواية الَّتي تخرج البيت من الاستشهاد :

ذُمّ المنازلَ بعد منزلةِ اللِّوى *** والعيشَ بعد أُولئك الأقوام[٣٥]

وعلى هذه الرِّواية (أولئك الأقوام) انتفي الشَّاهد في البيت ، وبالتَّالي خرج البيت من الاستشهاد وذلك لأنَّ الأقوامَ جمع للعاقل وهنا يسهل الخطب . وبهذه الرِّواية خرج البيت من الاستشهاد ، لأن القياس يجري على أن يشار إلى العقلاء بـ(أولاء) ، والأقوام عقلاء ، ومن السهولة بمكان ، إذ أثر الاختلاف يتمثل في استخدام (أولئك) لغير العاقل ، وهذا جائز في العربيَّة ، إلا أن اختلاف الرِّواية أخرجها من الاستشهاد.

٤/ جواز تقديم التمييز على عامله:

فالتمييز يقال له التبيين والتفسير وهو رفع الابهام في جملة أو مفرد بالنَّصب على أحد محتملاته فمثاله في الجملة : طاب زيد نفسا[٣٦] ، وفي التنزيل : (... واشتعل الرأس شيبا)[٣٧] .

التمييز هو اسم نكرة يذكر في الكلام ليزيل إبهاماً سبقه ، نحو : اشتريت عشرين كتابا، حيث نرى كتابا قد أزال الغموض الَّذي في العشرين وبين المراد منها[٣٨].

اختلف النحويون في تقديم التمييز على عامله حيث أجازه الكوفيون ومنعه البصريون.

الشَّاهد رقم (٥)

الرِّواية الَّتي يستشهد بها :

أتهجرُ ليلي بالفِراقِ حبيبَها *** وما كان نفساً بالفِراقِ تطيبُ[٣٩]

الشَّاهد في هذا البيت قوله : (ما كان نفسا بالفراق تطيب) حيث تقدّم التمييز(نفسا) على عامله (تطيب) وقد اختلف في هذا الجواز – تقديم العامل على التمييز عليه – البصريُّون والكوفيُّون ، حيث أورد البصريُّون إن تقديم عامل التمييز على التمييز لا يجوز وفي مقدمتهم سيبويه قائلا بعدم جواز التقديم سواء كان متصرفا أو غير متصرف . وفرق أبو العباس بين النوعين ، فأجاز : نفسا طاب زيد ، ولم يجز : لي سمنا منوان ، وزعم أنه رأى المازني[٤٠].

أمَّا الكوفيُّون فقد أجازوا تقديم العامل على التمييز إذا كان العامل متصرفا واستدلوا على هذا الجواز ببيت الشَّاهد . وقد ذهب ابن جني في الخصائص إلى أن تقديم الاسم التمييز على عامله قبيح ، وأن كان ناصبه فعلا متصرفا قائلا : (لا تجيز شحما تفقأت، ولا عرقا تصببت)[٤١]

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

ويعني بذلك أن الفاعل في المعنى هو الفعل المميز ، وأصل الكلام (تصببت عرقا ، وتفقأ شحمي ، ثم نقل الفعل فصارت في اللفظ لي ، فخرج الفعل مميزا في الاصل . وبما أنه لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل ، إذن لا يجوز تقديم المميز ، إذا كان الفاعل في المعنى على الفعل)[٤٢].

ب/ الرِّواية الَّتي تخرج البيت من الاستشهاد :

أمَّا الرِّواية الَّتي تخرج البيت من الاستشهاد فهي رواية الزجاجي واسماعيل بن نصر وابي اسحاق وهي[٤٣] :

..... *** وما كان نفسي بالفراق تطيب

وهذه الرِّواية المشهورة عندهم ، أي الزجاجي ، واسماعيل بن نصر ، وأبي إسحق ، وقد اختلف في أيهما أصح نفسا ، أم نفسي ، وجعل الحكم على القياس فأي الَّتي تصح في القياس ، وعلى هذه الرِّواية انتفت حجة تقديم التمييز على عامله ؛ لأن نفسي هنا فاعلا وليس تمييز وعليه بطل الشَّاهد .

وعلى الرغم من تكافؤ الروايتين بمقدار إلا أن الرِّواية الثَّانية ترجع على الرِّواية الأولى، أي رواية نفسي ، الَّتي تجري على القياس ، مع العلم أن الرِّواية الأولى لا قياس معها[٤٤] .

ونقل أبو الحسن أن الرِّواية في ديوان الأعشى هكذا[٤٥] :

أتؤذن سلمى بالفِراق حبيبَها *** ولم تكُ نفسي بالفِراق تطيبُ

المحور الثَّالث :

اختلاف الرِّواية الَّذي لا يخرج البيت من الاستشهاد ، وفيه مسألتان :

المسألة الأولى : ما اختلفت فيه روايتان :-

١/ جواز ذكر اسم كأن المخففة:

إذا خففت (كأن) نوي اسمها وأخبر عنها بجملة اسمية نحو:كأن زيد قائم أو جملة مصدرة بـ(لم) كقوله تعالى : (كأن لم تغن بالأمس)[٤٦] أو مصدَّر بـ(قد) مثل (وكأن قد زالت) فاسم (كأن) في هذه الأمثلة محذوف وهي ضمير الشأن والتقدير كأنه زيد قائم ، وكأنه لم تغن بالأمس ، وكأنه قد زالت ، والجملة الَّتي بعدها خبرا عنها[٤٧].

هذا وقد تعمل (كأن) المخففة وينصب ما بعدها على أنه أسمها وهو قليل، والشاهد التالي يجيئ دليل على ذلك.

الشَّاهد رقم (١)

ووجه مشرق اللون *** كأن ثدييه حقان[٤٨]

الشَّاهد في البيت قوله : (كأن ثدييه حقان) حيث رويت (ثدييه) نصبا بالياء المفتوح ما قبلها وهو اسم (كأن) المخففة من الثقيلة وهذا نادر ، علما بأن اسمها محذوف دوما ويجئ خبرها جملة[٤٩]. وقد رُوِي برفع (ثدييه) ؛ أي كأن ثدياه حقان ، وعلى هذه الرِّواية

تكون (ثدياه حقان) جملة مكونة من مبتدإ وخبر ؛ أي جملة اسمية في محل رفع خبر (كأن) وعليه يكون اسمها محذوفاً والتقدير (كأنه ثدياه حقان) وعلى هذه الرِّواية تكون (كأن) واسمها المحذوف وخبرها من الجملة الاسمية خبر المبتدإ (وجه)[٥٠].

وعلى رواية الرفع يرى ابن عقيل أن الرفع تخريجه، أن ثدياه اسم لـ(كأن) وجاء الشَّاعر به على لغة بعض العرب الَّذين يلزمون المثنى بالألف في الأحوال كلها ، ويرى أن في ذلك شيئين مختلفين عن الأصل :

الأوَّل : لزوم المثنى الأوَّل في الأحوال كلها لغة مهجورة قديمة لبعض العرب ، أمَّا الثَّاني فمجيء اسم (كأن) المخففة مذكورا وهذا قليل نادر مع إمكان حمله على الكثير المشهور ، ومتى تعين حمل الكلام وجه صحيح راجح من المعربين بطل حمله على وجه ضعيف[٥١]

.

وقد ذهب ابن هشام المذهب نفسه الَّذي ذكره ابن عقيل في كتابه[٥٢]. أمَّا سيبويه – رحمه الله – فيرى أن (كأن) إذا خففت لابد لها من أمرين هما :

الأوَّل : ألا تعمل في اللفظ ، والأمر الآخر : أن تعمل في التقدير ، فظهور نصب الاسم بها مخففة عنده خاص بالضرورة الشِّعريَّة ، أمَّا مجيء الأثنين مرفوعين بعدها فغير مانع مع اعتبارها عاملة ؛ وعلل ذلك بأن اسمها يكون ضميرا محذوفا، وإن كان يمكن جعل اسمها ضميرا غير ضمير الشأن حسن ذلك، شريطة أن يكون الكلام خطابا أو إذا تقدم له ذكر فمن ثم يقدر ضمير مخاطب على الأوَّل وضمير غيبة على الثَّاني ، وإن لم يكن واحد منهما فهو ضمير شأن البتة[٥٣].

٢/ حكم جمع المؤنث السالم إذا وقع إسماً لـ (لا) النافية للجنس:

تعد الـ(لا) النافية للجنس من الحروف المشبهة بالفعل الَّتي تنصب الاسم ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمي خبرها ، وهذه اللام تسمى بـ(لام) التبرئة ، وذلك لأنها تنفي الخبر عن جميع أفراد جنس المبتدأ ، أو تبرئ جنس المبتدإ بجميع أفراده عن الاتصاف بالخبر[٥٤]. لا يخلو اسم (لا) التي تنفي الجنس من ثلاثة أحوال:[٥٥]

الحال الأول: أن يكون مضافاً نحو: لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ.

الحال الثاني: أن يكون شبيهاً بالمضاف نحو: لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ.

الحال الثالث: فهو الذي يخدم الدراسة أن يكون مفرداً ويدخل فيه المثنى والمجموع، وحكمه البناء على ما ينصب به، وذلك نحو لا مسلميْنِ لك – ولا مسلِمينَ لك. فمسلمين ومسلمين مبنيان على ما ينصبان به وهو الياء. فأما جمع المؤنث السالم فقال جمع: مبني على ما ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك – بكسر التاء – والشاهد التالي يجيئ استدلالاً على ذلك.

الشَّاهد رقم (٢)

لَا سابغاتٍ وَلَا جَأْواءَ باسِلَةً *** تَقِي الْمنون لَدَى اسْتِيفَاء آجال[٥٦]

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

الشَّاهد في البيت قوله : (لا سابغات) حيث وقع جمع المؤنث السالم (سابغات) اسما لـ(لا) الَّتي تنفي الجنس ، وإذا وقع جمع المؤنث السالم اسما لها جاز فيه وجهان :
الأوَّل : البناء على الكسر نيابة عن الفتحة .
الثَّاني : البناء على الفتح .

وعلى هذين الوجهين قد ورد البيت بروايتين هما البناء على الكسر والفتح فدلَّ مجموع الروايتين على جواز الوجهين[٥٧].

ومن شواهد هذا الاستعمال قول سلامة بن جندل يتحسر على ذهاب الشباب:
أَوْدَى الشبابُ الذي مَجدٌ عواقبُهُ *** فيهِ نَلَذُّ، ولا لَذَّاتِ لِلشيبِ[٥٨]

ففي هذا البيت جاء اسم (لا) العاملة عمل (إنِ) جمع مؤنث سالم بألف وتاء وهو قوله (لذات) مبني على الكسرة نيابة عن الفتحة الَّتي هي علامة نصبه الأصلية ، لو كان معربا، ويجوز في اسم (لا) هنا البناء على الفتح وهو خاص باسم (لا) إذا كان مختوما بألف وتاء)[٥٩] . واسم (لا) في كل الحالات نكرة ؛ لانها لا تدخل إلا على النكرات ولا تعمل في المعارف مطلقا[٦٠].

وللعلماء النَّحْويّين في اسم (لا) أراء إذا كان جمع مؤنث سالم حيث يرى المازني أن اسم (لا) المجموع جمعا مؤنثا سالما وجب بناءه على الفتح وأيده في ذلك الفارسيّ ، ويرى آخرون وجوب بناء اسم (لا) المجموع جمعا مؤنثا سالما على الكسر وتعليلهم لذلك أن اسم (لا) عندهم يُبنى على ما ينصب به ، بينما يرى فريق آخر جواز بناء اسم (لا) على الفتح والكسر لوروده مبنيا في هاتين الحالتين فيما سمع من كلام العرب ومن ذلك موطن الشَّاهد (لا سابغات) .

ويرد الخلاف بين النُّحاة في بناء اسم (لا) المجموع جمعا مؤنثا سالما على الفتح أو الكسر يتمثل خلافهم على بناء اسمها المفرد أو إعرابه[٦١] .

ومن العلماء الَّذين قالوا بناء اسم (لا) النافية للجنس على الكسرة نيابة عن الفتح إذا وقع جمع مؤنث سالم ابن عقيل قائلا : (كما لو أنه معرب وينون على أن التنوين في جمع المؤنث السالم تنوين مقابلة ، لذا لا ينافي البناء حتَّى يحذف)[٦٢].

كما اورد ابن هشام في كتابه شذور الذهب جواز البناء على الكسر إذا وقع جمع المؤنث السالم اسما لـ(لا) الَّتي لنفس الجنس[٦٣] .

ومن هنا كان مجموع الروايتين على جواز الوجهين فيه وفي نظائره[٦٤] .

٣/ إعمال (ما) الحرفية:

لـ(ما) الحرفية أوجه ثلاثة [٦٥] منها (ما) النافية فإن دخلت على الجملة الإسمية أعملها الحجازيون والتهاميون والنجديون عمل (ليس) بشروط نحو: (ما هذا بشرا)[٦٦] أما (ما) عند بني تميم فمهملة ومنه قراءة عاصم في قوله تعالى: (ما هن أمهاتهم) بالرفع، والشاهد التالي يجيء صدقاً لورود روايتي النصب والرفع معاً.

الشَّاهد رقم (٣)

وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِنْ مِنًى** وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ[٦٧]

الشَّاهد في هذا البيت قوله : (ما كل من وافي) حيث روي البيت برفع (كل) ونصبها ، ورواية النَّصب وردت في كتاب سيبويه على لغة الحجاز ، حيث قال سيبويه : كأنك تقول: (ليس عبد الله أنا عارف) فاضمر الهاء في عارف وكان الوجه (عارفه) حيث لم يعمل (عارف) في (كل) وكان هذا أحسن من التقديم والتأخير لأنهم يدعون هذه الهاء في كلامهم وفي الشِّعر كثيرا ، وذلك ليس في شيء من كلامهم ، ولا يكاد يكون في شعر)[٦٨].

وجاء في معنى هذا البيت أن الشَّاعر اجتمع بمحبوبته في الحج ، ثم فقدها فسأل عنها فقالوا له : (تعرفها) ؛ أي تطلبها وسل عنها في منازل الحج من منًى ، فقال : (لا أعرف كل من وافى مني حتَّى أسأل . أمَّا شاهده فنصب (كلا) بعارف فجعل (ما) تميمية ، أمَّا الراوية الثَّانية هي رواية الرفع فتكون (ما) حجازية والجملة بعدها خبر لـ(ما) وليس فيها إضمار ، لأنها حرف ، ولو أمكنه الاضمار في (ما) كما أمكن في ليس لنصب كلا بعارف[٦٩].

أمَّا الفرَّاءُ فقد استدلَّ بهذا البيتِ في تفسيره عند قوله تعالى : (ويسألونك ماذا ينفقون)[٧٠].

فاورد بيت الشَّاهد :

وَقَالُوا تَعَرَّفْهَا المَنَازِلَ مِنْ مِنًى** وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِنًى أَنَا عَارِفُ

حيث لم يقع (عارف) على (كل) وتأويل (كل) : (وما من أحد وافي أنا عارف) وكذلك رأي الأخفش النَّصب وقال: (ما سمعت إلا رفعا ونظير ذلك قول الآخر[٧١] :

قد أَصبحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعي **عليَّ ذَنْباً كلُّه لم أَصْنَعِ

رفعا ، أي برفع (كل) وقال سمعته من بعض بني أسد نصبا

أمَّا ابن الناظم فقد أورد البيت بنصب (كل) بإعتبار (ما) نافية ، وعليه وجب إهمالها وذلك لتقدم معمول خبرها على اسمها ، فخبرها (عارف) ومعموله (كل) ، لأن (عارف) اسم فاعل ، واسم الفاعل يعمل في فعله فيرفع فاعلا وينصب مفعولا كما يرى الإعمال جائزا إذا رفعت (كل)[٧٢].

وخلاصة القول أن رواية النَّصب تجعل (ما) مهملة فهنا تكون (ما) تميمية ، أمَّا رواية الرفع فتجعل (ما) عاملة وهنا (ما) تكون حجازية والجملة بعدها خبر (ما) إذن اللهجة الحجازية تجري (ما) مجري (ليس) فهي عاملة ، ولهجة بني تميم تهملها بحيث يعتبرها سيبويه هي القياس .

٤/ وقوع المبتدأ نكرة إذا وقع في أول جملة جملة الحال:

أورد ابن هشام أن مسوغات الابتداء بالنكرة عشرة منها أن يقع المبتدأ نكرة في أول جملة حالية[٧٣] والبيت التالي يجيء شاهداً على ذلك

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

الشَّاهد رقم (٤)

الذِّئْب يطرقها فِي الدَّهْر وَاحِدَة ** وكل يَوْم تراني مدية بيَدي[٧٤]

الشَّاهد في هذا البيت قوله : (مدية بيدي) حيث جاز وقوع المبتدإ (مدية) نكرة ، لأنه وقع في أول جملة حالية[٧٥]. حيث وقعت الجملة الاسمية حالا ، وقد رويت هذه العبارة بروايتين الأولى منهما بالنَّصب ، وتخريج هذه الرِّواية النَّصب على المفعولية لحال محذوف وتقدير الكلام : حاملا وممسكا مدية بيدي[٧٦] . وقد نقل الأشموني عن صاحب (شرح ديوان الحماسة) أن (مدية بيدي) نصب على الحال ، والتقدير تراني حاملا مدية ، وهذا البدل يسمى ببدل الاشتمال ، أي ترى مدية بيدي[٧٧] أمَّا الرِّواية الثَّانية فرواية الرفع ، جاز تخريجها على أن الضمير الَّذي (بيدي) سيغني عن الواو المعلقة للجمل لما بعدها ، وهي صفات أو أحوال ؛ وسبب ذلك يعود إلى قوله تعالى : (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه...)[٧٨]

وقد استحسن أبو العلاء المعري رواية الرفع ، وذلك على أن (مدية) مرفوعة على الابتداء بحيث يكون ما بعدها في موضع الحال ، وفسر ذلك بأن الرؤية هنا رؤية العين ، أمَّا الفعل فيكفي بالاسم الأوَّل ، وقد أيد ذلك ابن هشام فانكر النَّصب[٧٩].

وخلاصة القول في ذلك أن نصب (مدية) على المفعولية لحال محذوف ، أمَّا رفع (مدية) فعلى أن الضمير الَّذي في (بيدي) سيغني عن الواو المعلقة للجمل بما بعدها ، وهي صفات أو أحوال ، ومن وجه آخر فهي بدل ، وقيل بالرفع على الابتداء .

٥/ (ذو) الموصولة ، و (ذو) التي من الأسماء الخمسة :

تعد (ذو) من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء بشرط أن تكون بمعنى صاحب نحو (جاءني ذو مال) أي: صاحب مال، أما ذو الطائية فلا تكون بمعنى (صاحب) بل تكون بمعنى (الذي) وتكون مبنية وآخرها الواو رفعاً ونصباً وجراً[٨٠] ومن ذلك بيت الشاهد التالي

الشَّاهد رقم (٥)

فإما كرامٌ مُوسِرون لقيتُهُم ** فحَسْبِيَ من ذي عِندَهَمْ ما كفَانِيَا[٨١]

الشَّاهد في هذا البيت قوله : (فحسبي من ذو عندهم) حيث وردت (ذو) في هذه العبارة اسما موصولا بمعنى الَّذي ، وقد أطلق لغير العاقل من المفرد والمذكر بروايتين الأولى منهما – رواية الياء ، أي رويت (ذي) ووجه الاستدلال في هذه الرِّواية أن (ذو) الموصولة تعامل معاملة (ذو) الَّتي بمعنى صاحب الَّتي تعد من الاسماء الخمسة حيث ترفع بالواو وتنصب بالالف ، وتجر بالياء ، كما في رواية الياء ، علما بان العلماء قد اختلفوا في (ذو) الطائية الَّتي بمعنى الَّذي أهي مبنية أم معربة ؟ فقد زعم بعضهم أنها معربة بالواو رفعا ، وبالألف نصبا ، والياء جرا ، وحالها حينئذ حال (ذي) بمعنى صاحب الَّتي تقدمت في الكلام وهؤلاء يروون بيت الشَّاهد بالياء[٨٢] :

فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

أمَّا الثَّانية منهما فرواية الواو ووجه استدلال العلماء هنا أن (ذو) الَّتي هي اسم موصول مبنية وأنها تجيء بالواو رفعا ، ونصبا ، وجرا ، وهذا الوجه رجحه النُّحاة حيث يروون بيت الشَّاهد بالواو ، ومن شواهد هذا الاستعمال قولهم(٨٣):

فإن بيت تميم ذو سمعت به

إن (ذو) هنا جاءت بمعنى (الَّذي) ولا تكون في الرفع والنَّصب والجر إلا على لفظ واحد وليست بالصفة الَّتي تعرب نحو قولك : (مررت برجلٍ ذي مال ، وهو ذو مال ، ورأيت رجلًا ذا مال) وتكون بلفظ واحد ...وهي لغة طيء ، و(ذو) هنا بمعنى (الَّذي)(٨٤).

ومما سبق من كلام يتبين شيئان هما : أنها مبنية تلزم حالة واحدة حتَّى ولو اختلفت العوامل الداخلة عليها ، والشيء الآخر تكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع مذكرا كان أو مؤنثا ومن شواهد هذا الاستعمال قول سنان بن فحل الطائي(٨٥):

فان الماء ماء أبي وجدي *** وبئري ذو حفرت وذو طويت

وقول الآخر(٨٦) :

فَقُولا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءَ سَاعِيا ** هَلُمَّ فإنَّ المشْرَفيَّ الفرائضُ

وهنا يتضح أن الرِّواية الأولى (ذو) اسم موصول بمعنى (الَّذي) ، وقيل إنها معربة بالواو رفعا وبالألف نصبا ، وبالياء جرا ، وهنا يكون بيت الشَّاهد بالياء ، أمَّا الرِّواية الثَّانية فبالواو على أنها مبنية بالواو رفعا ونصبا وجرا .

ثانيا : ما اختلفت فيه أكثر من روايتين

١/ جوازم الفعل المضارع :

الأدوات الجازمة للمضارع على قسمين أحدهما : ما يجزم فعلا واحدا ... والثَّاني : ما يجزم فعلين ... وهذه الأدوات تقتضي جملتين إحدهما تسمي شرطا ، الثَّانية تسمي جوابا وجزاء ، كما يجب في الجملة الأولى أن تكون فعلية ، أمَّا الثَّانية فالأصل فيها أن تكون فعلية ويجوز أن تكون اسمية .

إذا وقع بعد جزاء الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه ثلاثة أوجه : الجزم والرفع والنَّصب(٨٧).

العطف على جواب الشرط بالواو :

الشَّاهد رقم (١)

فَإن يهْلك أَبُو قَابُوس يهْلك ** ربيع النَّاس والبلد الْحَرَام

ونأخذ بعده بذناب عَيْش ** أجب الظَّهْر لَيْسَ لَهُ سَنَام(٨٨)

الشَّاهد في هذا البيت (ونأخذ) حيث روي الفعل بثلاثة أوجه وهي الجزم والرفع والنَّصب ، فرواية الجزم على العطف على جواب الشرط ، وهو (يهلك) الثَّانية ، ورواية الرفع على أن الواو للاستئناف والفعل بعدها مستأنف ، ورفع الفعل لتجرده من الناصب والجازم(٨٩).

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

أمَّا رواية النَّصب فعلى أن الواو للمعية والفعل بعدها منصوب بأن مضمرة علما بأن واو المعية مما ينصب الفعل بعدها، وإنما صاغ ذلك مع (أن) شرط النَّصب بعد واو المعية أن تكون واقعة بعد نفي واستفهام ؛ لأن مضمون الجزاء لم يتحقق وقوعه لكونه معلقا بالشرط ، فأشبه الواقع بعد الاستفهام[٩٠].

كما أورد ابن الأنباريِّ في كتابه (الإنصاف) شاهدا آخر في البيت وهو قوله : (أجب الظهر) حيث رويت كلمة (الظهر) بروايات ثلاث وهي الرفع ، والنَّصب ، والجر كما يلي[٩١]:

رواية الرفع على أن الظهر فاعلا ، ورواية النَّصب على جعل فاعل الصفة الَّتي هي (أجب) ضميرا مستترا ، ونصب الظهر على أنه مشبه للمفعول به ، لأن الصفة المشبهة باسم الفاعل تصاغ من مصدر الفعل الثلاثي اللازم وهذه الرِّواية محل اختلاف الكوفيِّين مع البصريِّين .

أمَّا رواية الجر فعلى أن يكون (أجب) مضافا والظهر مضافا إليه وعليه فالوجه الأوَّل قبيح ، والثَّاني ضعيف ، والثَّالث حسن .

عليه تكون رواية الجزم على العطف على جواب الشرط (يهلك) الثَّانية ، ورواية الرفع للاستئناف والفعل بعدها مستأنف لتجرده من الناصب والجازم ، أمَّا رواية النَّصب فعلى أن الواو للمعية والفعل بعدها منصوب بـ(أن) مضمرة . علما بأن (واو) المعية مما ينصب الفعل بعدها.

٢/ المصدر :

المصدر المضاف إلى فاعله أو مفعوله :

الشَّاهد رقم (٢)

فإن يكن النكاحُ أحلَّ شيء ** فإنَّ نكاحَها مطرًا حرامُ[٩٢]

الشَّاهد في البيت قوله (نكاحها مطر) حيث رويت (مطر) بروايات ثلاث ، وهي الجر ، والنَّصب والرفع ، وتخريجها كالأتي[٩٣]:

رواية الرفع أُوِّلت على أن نكاحها مصدرا أضيف إلى مفعوله ، ومطر فاعله ، وتقديره الكلام أن نكاحها مطر إياها . ورواية النَّصب جاءت على أن نكاحها مصدرا مضافا ومطر مفعوله وتقدير الكلام : فان نكاحها مطر هي . أمَّا رواية الجر فهي مربط الفرس وذلك لاعتبار أن (نكاح) مصدر مضاف إلى مطر ، وعليه يحتمل أن يكون مطر حينئذ مفعولا وهنا يكون قد فصل بين المتضايفين وذلك بفاعل المضاف ، لذا تطابق رواية نصب (مطر) في هذه الرِّواية فاعلا . فبالتَّالي يكون قد فصل بين المضاف والمضاف إليه المفعول فتضابق رواية رفع (مطر) .

٣/ (ألا) التحضيضية :

يجب نصب الاسم بعد حرف الشرط وحرف التحضيض ، مثل (إن زيدا ضربته ضربتك ، والا زيدا ضربته) وحروف التحضيض أربعة هي : هلا ، وألا ، ولولا، ولوما ، وعند الخليل (ألا) المخففة قد تكون للتحضيض ، وحرف التحضيض لا يدخل إلا على الافعال بالاستقراء اتفاقا منهم وقد يقدر الفعل بعدها أمَّا مفسرا كما في قولك : (هلا زيد ضربته) أو غير مفسر كما في قوله[٩٤]:

تعدّون عَقْر النيب أفضلَ مجدكم ... بنى ضَوْطَرَى ! لولا الكميّ المقنعا

الشَّاهد رقم (٣)

ألا رجلاً جزَاه اللهُ خيراً **يَدلُّ على محصلةٍ تبيتُ[٩٥]

الشَّاهد في البيت قوله (ألا رجلا) حيث وردت بروايات ثلاث كما يأتي :

رواية النَّصب على أن (ألا) للتحضيض وهذا ما رآه الخليل بحيث يرى سيبويه أن جملة على إضمار فعل ، على أن (ألا) حرف تحضيض ، وحروف التحضيض مما يحسن إضمار الفعل بعدها . والتقدير كما جاء به سيبويه (الا تروني رجلا)(٩٦). أمَّا يونس فيرى أن التنوين ضرورة والمراد (ألا رجل) دون تنوين ، وعلى هذا تكون (ألا) للتمني و(رجلا) اسمه[٩٧]. أمَّا رواية الرفع فالوجه فيها أن كلمة (رجلا) فاعل فعلها محذوف يفسره المذكور ؛ أي (ألا يدل رجلا) هناك من ذهب إلى أن (رجلا) مبتدأ تخصص بالنفي والاستفهام ، وجملة (يدل) خبره[٩٨] أمَّا رواية الجر فوجه التخريج فيها على تقدير : (ألا دلالة رجل) فحذف المضاف وبقي المضاف إليه على حاله ، وقيل الجر على تقدير : (ألا من رجل) حيث جعل (رجل) مجرورة بمن محذوفة[٩٩] ، وعليه فقد ضعف البغداديّ الروايتين . أمَّا الجملة بعده جزاه الله خيرا فهي دعائية ولا محل لها من الإعراب[١٠٠].

خلاصة القول أن رواية النَّصب على أن (ألا) للتحضيض في مذهب الخليل وسيبويه ، وإنها مما يحسن إضمار الفعل بعدها . أولا (ألا) للتمني ونون الاسم بعدها ضرورة على حد قول يونس . أمَّا رواية الرفع فعلى أن (رجل) فاعل فعله محذوف يفسره المذكور ، وقيل إن (رجل) مبتدأ خصص بالنفي والاستفهام وجملة (يدل) خبره ، أمَّا رواية الجر فعلى تقدير : ألا دلالة رجل) فحذف المضاف إليه على حاله ، وقيل إن (رجل) مجرورة بـ(من) محذوفة .

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات ، وأُصلِّي وأسلِّمُ على سيِّد الساداتِ وعلى آله وسلِّم تسليما كثيراً .

و بعدُ ، فإنَّ الرحلةَ شائقةٌ ماتعةٌ في ظِلالِ الشواهد والاستشهاد وبخاصّةٍ الشواهد الشعرية التي اختلفت رواياتُها.

خلُصتِ الدِّراسةُ إلى نتائجَ كثيرةٍ منها :

- أنَّ الاستشهاد يرِدُ بمعنى الاحتجاج غالبا إلاَّ أنَّ الاستشهاد عامٌّ، والاحتجاج يأتي استعمالاً في موضع الخصومة والغلبة.
- أنَّ الشَّعْرَ يمثِّل العمود الفقريَّ للاحتجاج ، لذلك أقبل عليه النُّحاة يستلهمونه الافصاح عن القاعدة النَّحوية.
- اختلاف الرِّواية الشعرية له أثر كبير في الاستشهاد النحويِّ

المصادر والمراجع

١. إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، تحت إشراف :حسن على عطية ، ومحمد شوقي أمين ، الطبعة التَّانية مادة
٢. ابن الأنباريِّ ، الإنصاف
٣. ابن جني ، الخصائص
٤. أبن عقيل ، شرح ابن عقيل
٥. ابن فارس ، مقاييس اللُّغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر
٦. ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط١ ٢٠٠٠ مادة (شهد).
٧. ابن هشام ، شرح قطر الندي وبل الصدي ، تحقيق محمد خير طعمة ، دار المعارف –بيروت
٨. ابن هشام ، مغني البيب ، المكتبة العصرية د ط .ت٢
٩. أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني
١٠. أبو عبد الله بدر الدين بن محمد" شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل بيروت
١١. الأربلي ، جواهر الأدب ، صنعه د. أميل بديع يعقوب ، دار النقائس ط١ ١٤١٢-١٤١٢هـ ١٩٩١م
١٢. الاشتباه والنظائر تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة –بيروت ط١ ١٤٠١هـ-١٩٨٥م
١٣. الأعشى ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى ، شرحه وقدم له محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧
١٤. الأعلام
١٥. ابن هشام ، أوضح المسالك
١٦. الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح
١٧. البغداديّ ، الخزانة
١٨. التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ، شركة خياط للكتب والنشر ، بيروت لبنان
١٩. الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخذومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي
٢٠. الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج د.ت
٢١. الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب ، حققه وعلق عليه ، د. محمد محمد عبد المقصود ،
٢٢. سعيد الأفغاني ، أصول النَّحْو ، بيروت ١٤٠٧هـ الطبعة الأولى
٢٣. سنن الحافظ عبدالله بن محمد القزويني ابن ماجة ، دار الكتب العلمية ١٩٩٠م
٢٤. سيبويه ، الكتاب

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

٢٥.عبد المقصود . تقديم د. محمود فهمي حجازي ، دار الكتاب المصري . القاهرة
٢٦.لجرير بن عطية الخطفي ، ديوان جرير ، تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف مصر
٢٧.لسلامة بن جندل أُنظر ديوانه تحقيق فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية بيروت ط٢ ١٩٨٧م
٢٨.محمد الانطاكي ، المحيط في أصوات العربيَّة ونحوها وصرفها ، دار المشرق العربي بيروت ط٤
٢٩.محمد بن عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، دار الفكر العربي
٣٠.محمد بن يوسف بن حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النحاس،

هوامش البحث

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت ، ط١ ٢٠٠٠ مادة (شهد) .
(٢) الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تحقيق مهدي المخذومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي مادة (شهد) .
(٣) سورة البروج ، الآية : ٣٠ .
(٤) سنن الحافظ عبدالله بن محمد القزويني ابن ماجة ، دار الكتب العلمية ١٩٩٠م باب من بلغ علما حديث رقم (٢٣٥)
(٥) الأعشى ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى ، شرحه وقدم له محمد ناصر الدين ، دار الكتب العلمية بيروت ط١ ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ ص٦١ .
(٦) ابن فارس ، مقاييس اللُّغة ، تحقيق عبد السلام هارون ، دار الفكر للطباعة والنشر ، مادة (شهد) ٢٢١/٣ .
(٧) إبراهيم أنيس ، المعجم الوسيط ، تحت إشراف :حسن على عطية ، ومحمد شوقي أمين ، الطبعة الثَّانية مادة (شـهد)
(٨) ابن منظور ، لسان العرب مادة (حجج)
(٩) هو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهريّ اللُّغويّ ، عالم متبحر أُنظر الأعلام ٢٠٢/٦
(١٠) ابن فارس،مقاييس اللغة٢/**228**
(١١) سعيد الأفغاني ، أصول النَّحْو ، بيروت ١٤٠٧هـ الطبعة الأولى ، ص:٦
(١٢) التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ، شركة خياط للكتب والنشر ، بيروت لبنان ٧٣٨/٣
(١٣) هو محمد بن الحسن الزبيدي النَّحْويّ أبوبكر الأندلسي من أهل إشبيلية أُنظر ترجمته في الاعلام٣١٢/٦
(١٤) الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج د.ت ٧٢/١
محمد الانطاكي ، المحيط في أصوات العربيَّة ونحوها وصرفها ، دار المشرق العربي بيروت ط٤ ٢٩٧/٢ (١٥)
البيت لأبي نخيلة ، أُنظر ابن الأنباريِّ ، الإنصاف ، الشَّاهد رقم (٥٧) ١٠٢/١ (١٦)
سعيد الأفغاني ، أصول النَّحْو ، بيروت ١٤٠٧هـ الطبعة الأولى ، ص:٦ (١٧)
ابن الأنباريِّ ، الإنصاف ١٠١/١ ١٠٣ (١٨)
الأهري ، شرح التصريح على التوضيح ٣٩٢/١ (١٩)
(٢٠) أبن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٦٢/١ ٤٦٥

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

(٢١) الرجز للزباء بنت عمر بن الضرب من نسل العمإليق ، أُنظر ابن هشام ، أوضح المسالك الشَّاهد رقم (٢٠١) ٨٦/٢ ، البغداديّ ، خزانة الأدب ٢٩٥/٧ ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١/هامش ٤٦٥

(٢٢) محمد بن يوسف بن حيان، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النحاس، الطبعة الأولى، القاهرة ١٩٨٤م، ٧٩/٢.

(٢٣) ابن هشام ، مغني البيب ، المكتبة العصرية د ط .ت٦٦٧/٢ ، أُنظر شزور الذهب ص٣٥

(٢٤) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٦٥/١

(٢٥) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٦٥/١

(٢٦) المرجع السَّابق نفسه ١/هامش٤٦٥

(٢٧) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١/هامش٤٦٥ ، ابن هشام ، أوضح المسالك ٢/هامش٨٧

(٢٨) المرجعان السَّابقان ١/هامش ٤٦٥ ، ٢/ هامش ٨٧

(٢٩) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١/ هامش ٤٦٥ ، ابن هشام ، أوضح المسالك ٢/ هامش ٨٧

(٣٠) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١٣٢/١

(٣١) أُنظر شرح التسهيل ٢٤١/١

(٣٢) أُنظر شرح ابن عقيل ابن عقيل ١٣٣/١

(٣٣) البيت لجرير بن عطية الخطفي ، ديوان جرير ، تحقيق نعمان أمين طه ، دار المعارف مصر ط٣ د .ت ، طبعة صادر ص٩٩٠

(٣٤) سورة الإسراء الآية :٣٦

(٣٥) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١٣٣/١ ، أُنظر ابن هشام ، أوضح المسالك ١٣٥/١ ١٣٦

(٣٦) الزمخشري. المفصل في صنعة الإعراب ، حققه وعلق عليه ، د. محمد محمد عبد المقصود، وحسن محمد . عبد المقصود . تقديم د. محمود فهمي حجازي ، دار الكتاب المصري . القاهرة ص٨١ .

(٣٧) سورة مريم من الآية : ٤ .

(٣٨) محمد الأنطاكي ، المحيط ١٩٤/٢ .

(٣٩) نسب هذا البيت إلى المخبل السعدي ، وقيل لأعشي همدان ، وقيل لقيس بن الملوح العامري ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٦٧٠/١ ، ابن جني ، الخصائص ٣٨٤/٢ .

(٤٠) جاء في المقتضب : (واعلم أن التبيين إذا كان العامل فيه فعلا جاز تقديمه لتصرف الفعل فقلت : (تفقأت شحما وتصببت عرقا) فإن شيءت قدمت فقلت شحما تفقأت وعرقا تصببت وهذا لا يجيزه سيبويه ...) ٣٦/٣ .

(٤١) ابن جني ، الخصائص ٣٨٤/٢ .
(٤٢) ابن جني ، الخصائص ٣٦/٣ – ٣٧ .
(٤٣) ابن الأنباريِّ ، الإنصاف ٨٢٨/٢ ، ابن جني الخصائص ٣٨٤/٢ ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ١/ هامش٣٧١ .
(٤٤) المراجع السَّابقة ٢٨٢/٢ ، ٣٨٤/٢ ، ١/ هامش ٣٧١ .
(٤٥) ابن جني ، الخصائص ٣٨٦/٢ ، ابن عقيل شرح ابن عقيل ١/هامش ٣٧١ .
(٤٦) سورة يونس من الآية : (٢٤) .
(٤٧) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٩٠/١ – ٣٩١ .
(٤٨) البيت مجهول القائل ، أُنظر سيبويه ، الكتاب ١٣٥/٢، ابن الأنباريِّ ، الإنصاف الشَّاهد رقم (١١٨) ١٩٧/١.
(٤٩) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٩٢/١
(٥٠) المصدر السَّابق نفسه ٣٩٢/١ ، الأشموني ، شرح الأشموني ٤٤٨/١
(٥١) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٩٢/١ ، ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٧٩/١
(٥٢) ابن هشام ، أوضح المسالك ٣٧٩/١
(٥٣) سيبويه ، الكتاب ٢٨١/١
(٥٤) الانطاكي ، المحيط ٣٤/٢
(٥٥) محمد بن عبد العزيز النجار، التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل، دار الفكر العربي ٢٧٤/١
(٥٦) البيت مجهول القائل ، أُنظر ابن هشام ، شرح قطر الندي وبل الصدي ، تحقيق محمد خير طعمة دار المعارف –بيروت ، الشَّاهد رقم (٦٥) ص١٣٤
(٥٧) ابن هشام ، قطر الندي وبل الصدي ص١٦٥١٦٧
(٥٨) البيت لسلامة بن جندل أُنظر ديوانه تحقيق فخر الدين قباوة دار الكتب العلمية بيروت ط٢ ١٩٨٧م ص٩١ ، ابن الحاجب ، الكافية ص١٨٦ ، شرح ابن عقيل ١٤٦/١ .
(٥٩) ابن هشام ، شذور الذهب ص٨٥
(٦٠) سيبويه ، الكتاب ٢٨٦/٢
(٦١) السُّيوطيّ ، همع الهوامع ٤٦٦٤٦٨/١ ، ابن الأنباريِّ ، الإنصاف ٣٤٢/١ ، المبرد المقتضب ١٧٣/٢
(٦٢) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٩٨٣٩٩/١
(٦٣) أُنظر ابن هشام ، شذور الذهب ص١٠١
(٦٤) المرجع السَّابق نفسه ص١٠١

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898

(٦٥) ابن هشام، مغني اللبيب ٥٨٢/١.
(٦٦) سورة يوسف، الآية ٣١.
(٦٧) البيت لمزاحم بن الحارث الصقلي ، وقيل هو مزاحم بن عمر بن مرة الحارث ، أُنظر ترجمته أبو الفرج الأصفهاني ، الأغاني ١٥٠/١٧ ، البغداديّ ، الخزانة ٢٧١٢٧٢/٦
(٦٨) سيبويه ، الكتاب ٧٢/١
(٦٩) الكتاب ٧١/١
(٧٠) سورة البقرة من الآية ٢١٩
(٧١) البيت مجهول القائل ، أُنظر البغداديّ ، خزانة الأدب ٢٦٩/٦
(٧٢) ابن الناظم "أبو عبد الله بدر الدين بن محمد" شرح ألفية ابن مالك ، تحقيق عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد ، دار الجيل بيروت ص١٠٥
(٧٣) ابن هشام، المغني ٤٤٨/١
(٧٤) البيت لم ينسب إلى قائل معين وقد روي أبو تمام قبله بيتا وهو :
تركت ضاني تود الذئب راعيها *** وأنها لا تراني آخر الأبد
اللُّغة : (تود) يجوز أن يكون متعديا إلى مفعولين أحدهما (الذئب) وقوله (راعيها) يجوز أن يتعدي إلى مفعول واحد هو (الذئب وقوله راعيها)حال منه ، (مدية)هي السكين ، وقد روي مرفوعا ومنصوبا السُّيوطيّ ، الاشتباه والنظائر تحقيق عبد العال سالم مكرم ، مؤسسة الرسالة –بيروت ط١ ١٤٠١هـ١٩٨٥م ٣/هامش ٩٨
(٧٥) ابن هشام ، مغني اللبيب هامش ص٦١٣
(٧٦) المرجع السَّابق نفسه ص٦١٣٦١٤
(٧٧) الأشموني ، شرح الاشموني ٣٠٦/١
(٧٨) سورة البقرة الاية (٢١٧)
(٧٩) ابن هشام ، مغني اللبيب ص٦١٣٦١٤ ، الأشموني شرح الأشموني ٣٠٦٣٠٧/١
(٨٠) ابن عقيل، شرح ابن عقيل ٤٨/١
(٨١) البيت لمنظور بن سحيم ، أُنظر ابن هشام ، مغني اللبيب ٤١٠/٢ ، وورد مجهول قائله في أوضح المسالك الشَّاهد رقم (٧) ٤٢/١
(٨٢) ابن هشام ، أوضح المسالك ٤٣/١ ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٤٥/١
(٨٣) المراجع السَّابقة ٤٥/١ ، ٤٣/١
(٨٤) الأشموني ، شرح الأشموني ١٧٦/١
(٨٥) المرجع السَّابق نفسه ١٧٦/١

(٨٦) البيت مجهول القائل ، أُنظر ابن عقيل ، الكافية ص٣٣٦

(٨٧) ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٦٤٣٧٠/٢

(٨٨) البيتان للنابغة الذبياني ، أُنظر ديوانه ص١٥٧ ، وهو من شواهد الإنصاف رقم (٨٤) ، والشَّاهد رقم (٤٤٢) في شرح ابن عقيل .

(٨٩) البغداديّ ، خزانة الأدب ٥١١/٧ ، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ٣٨٧/٢

(٩٠) البغداديّ ، الخزانة ٥١١/٧

(٩١) ابن الأنباريِّ ، الإنصاف ١٣٤/١

(٩٢) البيت للأحوص ، البغداديّ ، خزانة الأدب ١٥٣/٢ ، ابن هشام ، أوضح المسالك شاهد رقم (٣٦٠) ١٩٢/٣ .

(٩٣) البغداديّ ، خزانة الأدب ١٥٣/٢

(٩٤) البيت لجرير ديوانه ص٩٠٧ ، أُنظر ابن عقيل شرح ابن عقيل شاهد رقم (٣٥١) ٣٩٦/٢ .

(٩٥) البيت لعمر بن قعاس أو قعناس ، قتل على يد عبد الله بن زياد ، ومعه مسلم ابن عقيل بن أبي طالب أُنظر الأربلي ، جواهر الأدب ، صنعه د. أميل بديع يعقوب ، دار النفائس ط١ ١٤١٢١٤١٢هـ ١٩٩١م ص٣٣٧ .

(٩٦) البغداديّ ، خزانة الأدب ٥١٥٢/٣ ، ابن هشام ، مغني اللبيب ص٩٧٩٨ .

(٩٧) سيبويه ، الكتاب ٣٠٨/٢

(٩٨) المراجع السَّابقة ٥١٥٢/٣ ، ٩٧٩٨

(٩٩) المراجع السَّابقة ٥١٥٢/٣ ، ٩٧٩٨

(١٠٠) المراجع السَّابقة ٥١٥٢/٣ ، ٩٧٩٨

ISSN: 2537-0847 eISSN : 2537-0898